

الطلب و العرض و توازن السوق , Demand , Supply & Market Equilibrium

السوق , Market :

يعرف السوق في الاقتصاد بأنه تفاعل قوى الطلب و العرض من خلال تواجد مجموعات من المشترين يمثلون جانب الطلب و البائعين و يمثلون جانب العرض .

آلية عمل السوق :

- ♦ أطلق الاقتصادي الشهير آدم سميث (1776) م أسم اليد الخفية على آلية السوق . و يقصد بذلك التفاعل الطبيعي بين قوى العرض و الطلب في الأسواق و الذي ينجم عن تحديد لأسعار و الكميات دون أي تدخل حكومي .
- ♦ يؤدي هذا التفاعل و الذي يعتبر القوة الأساسية المحركة للأسواق إلى إعلان ندرة السلع و بالتالي تحديد أسعارها النسبية .

الطلب :

- ♦ **اصطلاحاً** يعبر الطلب عن الكميات المختلفة من سعة معينة التي يرغب المستهلك فيها و يقدر على شرائها عند مستويات مختلفة من الأسعار .
- ❖ إذا العلاقة هنا كمية المطلوبة و السعر

ينشق الطلب إلى :

- الطلب الفعال : رغبة المستهلك في الحصول على السلعة , القدرة المستهلك على الدفع (طلب حقيقي) , أي إمكانية ان يشتري المستهلك السلعة و يكون قادر على دفعها . (و يبني عليه العرض الحالي للسوق) .
- الطلب الغير الفعال : رغبة في الحصول على السلعة او الخدمة مع عدم المقدرة في الحصول عليه قد يحجبه عدم مقدرة الدفع او قانون ما او دين , ربما يتغير الطلب الغير فعال إلى طلب فعال فيخطط له للعرض .
- ♦ **نظرياً** يتحقق الطلب عند استكمال الرغبة في سلعة ما و القدرة على اقتنائها و المعلومة حول مواصفات السلعة.
- ♦ قانون الطلب يعبر عن وجود علاقة عكسية بين سعر السلعة و الكمية المطلوبة منها . و يمكن صياغة هذه العلاقة عبر جدول الطلب و منحنى أو خط الطلب و معادلة رياضية للطلب .

❖ ملاحظة نفترض ان باقي العوامل المؤثرة في الطلب تبقى على حالها دون تغيير .

الطلب عبارة عن علاقة بين الكمية المطلوبة Q^D و السعر P كلما زاد السعر كلما انخفضت الكمية المطلوبة (علاقة العكسية)

الطلب: Demand

يعرف **الطلب (Demand)** على انه : الكميات المختلفة من سلعة معينة التي يكون المستهلك راغباً و قادراً على شرائها عند مستويات مختلفة من الأسعار .

❖ (مع بقاء باقي العوامل المؤثرة في الطلب على حالها دون تغيير).

من تعريف الطلب يتضح وجوب توفر شرطان اساسيان لوجود الطلب :

١. الرغبة في الشراء
٢. القدرة على الشراء

قانون الطلب : (The Law of Demand) :

ينص قانون الطلب على وجود علاقة عكسية بين سعر السلعة و الكمية المطلوبة منها عند ثبات جميع العوامل الأخرى المؤثرة في الطلب .
فالمستهلكون يشترون كميات أكبر من السلعة عندما ينخفض سعرها , و كميات أقل إذا ما ارتفع سعرها , و ذلك إذا ما بقيت العوامل الأخرى المؤثرة في الطلب على حالها دون تغيير .
و يمكن التعبير عن هذه العلاقة العكسية بين السعر و الكمية المطلوبة (قانون الطلب) باستخدام :

- **جدولياً : علاقة بين الـ QD و الـ P**
- **بيانياً تأخذ QD الخط الأفقي , و تأخذ P الخط العامودي**
- **رياضياً : $QD=a-bp$**

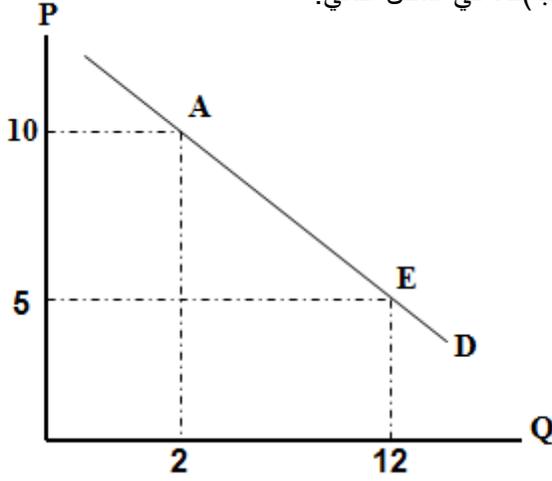
جدول الطلب :

جدول الطلب هو جدول يضم مستويات مختلفة من أسعار السلعة أو الخدمة تقابلها الكميات المطلوبة بواسطة المستهلك عند كل مستوى منها , الجدول أدناه يمثل الطلب على السلعة (X) , حيث يظهر في العمود الأول سعر السلعة و العمود الثاني الكميات المطلوبة منها و نلاحظ العلاقة العكسية بين مستوى السعر و الكمية المطلوبة حسب ما نص عليه قانون الطلب :

النقاط	السعر P	الكمية المطلوبة Q
A	10	2
B	9	4
C	8	6
D	7	8
E	6	10
F	5	12

المحاضرة (٢)

منحنى الطلب : يمكننا تمثيل الأرقام الواردة بالجدول بيانياً بمنحنى الطلب , كل نقطة على هذا المنحنى زوج من السعر و الكمية المطلوبة , ينحدر منحنى الطلب من أعلى اليسار إلى أسفل جهة اليمين بميل سالب يبين العلاقة العكسية بين المحورين السعر و الكمية المطلوبة (قانون الطلب) كما في الشكل التالي:



❖ منحنى الطلب يوضح العلاقة العكسية بين السعر و الكمية المطلوبة عند ثبات باقي العوامل المؤثرة في الطلب (الميل السالب).

العوامل المحددة للطلب :

١. **سعر السلعة :** قانون الطلب لا يعبر عن مجرد علاقة رياضية بين الكميات المطلوبة و الأسعار كما تعكسها جداول و منحنيات الطلب , و إنما يعبر في الواقع عن علاقة سلوكية تستند إلى تفسير منطقي للسلوك العقلاني (الرشيد) للمستهلك , ينسجم مع هدفه في الحياة و هو إشباع أقصى ما يمكن من حاجاته أو تعظيم منفعته (رفاهيته) في حدود دخله .

و إن تغير سعر السلعة يتولد عنه أثران كلاهما يدعم العلاقة العكسية بين السعر و الكمية المطلوبة : هما :

- ♦ **أثر الدخل :** لكل مستهلك قدرة مالية دخله المتاحة للإنفاق , فإذا انخفض سعر السلعة يصبح المستهلك قادراً على شراء كميات أكبر من السلعة التي انخفض سعرها و من أي سلعة أخرى عن ذي قبل. ذلك لأن القوة الشرائية للدخل ترتفع بانخفاض السعر فتمكنه من طلب كميات أكبر و تنخفض القوة الشرائية بارتفاع السعر فتجبر المستهلك على طلب كميات أقل.
- ♦ **أثر الإحلال :** يؤدي تغير سعر سلعة ما مع ثبات أسعار السلع الأخرى إلى تغير الأسعار النسبية للسلع وهذا ما يحفز المستهلك على إحلال السلعة التي ينخفض سعرها النسبي محل السلع الأخرى البديلة لها في الاستهلاك وهو ما يطلق عليه أثر الإحلال لتغير الأسعار.
- ٢. **الدخل :** عموماً تكون العلاقة موجبة أو طردية بين الدخل و الكمية المطلوبة من السلع الاعتيادية (Normal Goods) فيزداد الطلب على السلعة بزيادة الدخل و ينخفض الطلب على السلعة . إلا أن هناك بعض السلع التي يتأثر الطلب عليها عكسياً بزيادة الدخل حيث تؤدي زيادة الدخل إلى انخفاض الطلب عليها وتسمى بالسلع الرديئة أو السلع الدنيا (Inferior Goods) , وهي غالباً من

المحاضرة (٢)

السلع متدنية الجودة حيث يميل المستهلك نحو تقليص استهلاكه من هذه السلع والخدمات مع ارتفاع دخله بالتحويل بطلبه إلى سلع ذات جودة أعلى.

٣. أسعار السلع الأخرى:

▪ السلع البديلة (Substitutes):

ويقصد بالسلع البديلة ، السلع التي يمكن للمستهلك استبدالها بعضها البعض لإشباع الحاجة أو الرغبة نفسها. فإذا كانت العلاقة استبدالية بين سلعتين على هذا النحو ، فإن ارتفاع سعر أحدهما يؤدي إلى زيادة الطلب على السلعة الأخرى.

▪ السلع التكميلية (Complementary):

يقصد بالسلع التكميلية (تلك السلع المرتبطة ببعضها البعض في الاستهلاك ، ولا يجدي استهلاك أحدهما دون الآخر في إشباع رغبة المستهلك ، كما هو الحال بالنسبة للشاي والسكر فارتفاع سعر أحدهما يؤدي بطبيعة الحال إلى انخفاض في الكمية المطلوبة منها ، وبالتالي انخفاض الطلب على السلعة الأخرى المتكاملة معها في الاستهلاك.

▪ أذواق المستهلكين:

تتغير عادة أذواق المستهلكين (Tastes) أو تفضيلاتهم بمرور الزمن نتيجة لتغير العادات الاستهلاكية في المجتمع. ونتيجة للتغير في الأذواق يزيد الطلب على سلع التي يميل المستهلك نحوها ، ويقل الطلب على سلع أخرى أصبحت غير مرغوبة من وجهة نظر المستهلك.

▪ توقعات المستهلكين:

يتأثر الطلب على أي سلعة بالأسعار المتوقعة (Expected Prices) للسلعة في المستقبل. فالطلب على السلعة في الوقت الحاضر ينخفض إذا كان من المتوقع انخفاض سعرها المتوقع في المستقبل. ويزيد الطلب على السلعة في الوقت الحاضر، إذا توقع المستهلكون أن يرتفع سعر السلعة في المستقبل.

▪ عدد المستهلكين:

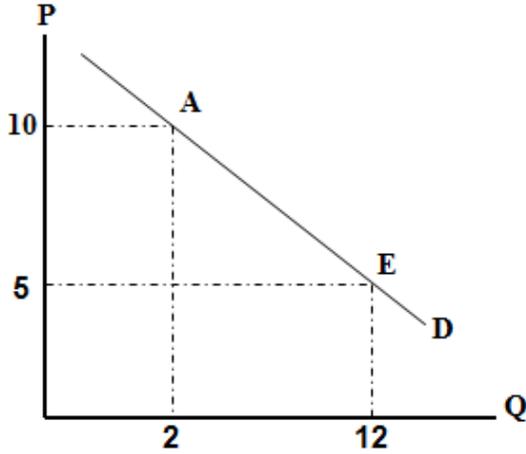
يعبر طلب السوق على أي سلعة عن مجموع الكميات التي يطلبها أفراد المجتمع عند كل مستوى للسعر. لذا فإن الزيادة في عدد المستهلكين الناتجة عن النمو السكاني الطبيعي أو الهجرات أو المناسبات الاجتماعية لابد وأن تؤدي جميعها إلى زيادة الطلب على مختلف السلع والخدمات.

❖ التغير في الكمية المطلوبة والتغير في الطلب :

يجب التمييز بين التغيرات التي تترتب على التغير في سعر السلعة ذاتها، والتغيرات التي تنشأ عن التغير في واحد أو أكثر من العوامل الأخرى المؤثرة في الطلب (العوامل الناقلة).

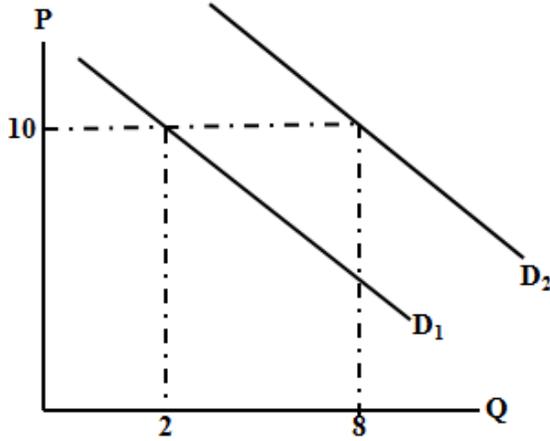
١. التغير في الكمية المطلوبة:

ينشأ التغير في الكمية المطلوبة نتيجة للتغير في سعر السلعة ذاتها عند ثبات باقي العوامل المؤثرة في الطلب. ويوضح بيانياً بالتحرك على طول منحنى الطلب من نقطة إلى أخرى.



٢. التغير في الطلب:

وينشأ التغير في الطلب عن التغير في أحد العوامل الأخرى بخلاف سعر السلعة ذاتها ، ويوضح بيانياً بانتقال منحنى الطلب إلى جهة اليمين أو إلى جهة الشمال. والشكل يوضح الزيادة في الطلب بانتقال منحنى الطلب إلى جهة اليمين.



❖ أدت زيادة الدخل إلى زيادة الطلب حيث انتقل المنحنى D_1 إلى جهة اليمين إلى D_2 ، فزادت الكمية المطلوبة عند سعر 10 من وحدتين إلى ثمان وحدات.